نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ومقترح تداخل ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي للحد منه

أ.د.عماد عبد حمزة العتابي
جامعة المثنى-كلية التربية للعلوم الانسانية

Young people's tendency toward gender and A proposed rational-emotional-behavioral counseling intervention

Prof. Dr. Imad Abed Hamza Al-Atabi
Al-Muthanna University - College of Education for Human Sciences
amad@mu.edu.iq

ملخص البحث:

مفهوم النوع الاجتماعي (الجندرة) ، يعمل على مسخ الهوية الإنسانية، وللتصدي لهذه المشكلة فقد استهدف البحث الحالي تحديد مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة). والفروق في مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني). ومن ثم تخطيط مقترح تداخل ارشادي عقلاني انفعالي معرفي سلوكي للحد من نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة).، ولتحقيق هذه الاهداف فقد اعد الباحث مقياس النزوع نحو الجندرة تمتع بخصائص احصائية جيدة من حيث القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية مما حقق صدقا وثباتا عاليا للمقياس ، وقد بلغت عينة التطبيق (٤٨٩) من الشباب خريجي الجامعات العراقية للعام (٢٠٢٣). وتوصلت نتائج البحث الى ان عينة البحث ككل لديها نزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)، ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث ، و بين الخريجين ذوي التخصصات الانسانية عن الخريجين ذوي التخصصات العلمية في النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ، واوصى البحث حكومة جمهورية العراق وعدد من وزاراتها وهيئاتها ضرورة الالتفات الى هذه المشكلة فضلا عن توصيات تخصصية اخرى.

الكلمات المفتاحية: النوع الاجتماعي– تداخل ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي

Abstract:

The concept of gender (gender) works. On the distortion of human identity. To address this problem, the current research aimed to determine the level of youth's inclination towards gender. The differences in the level of young people's inclination towards social gender (gender) according to the variables: sex (male - female), academic specialization (scientific - humanities). Then, a proposal for a rational, emotional, cognitive, and rational-emotional counseling intervention - behavior was planned to reduce youth's tendency toward gender. To achieve these goals, the

researcher prepared a measure of the tendency toward gender. It had good statistical properties in terms of discriminatory power and the relationship of the item to the total score, which achieved high validity and stability for the measure. The application sample was (489) young Iraqi university graduates for the year (2023). The results of the research concluded that the research sample as a whole has a tendency towards the social gender (gender), and there is no difference between males and females, and between graduates with humanities majors and graduates with scientific specializations in the tendency towards the social gender (gender). The research recommended to the government of the Republic of Iraq and a number of its ministries and bodies the need to pay attention to this problem, in addition to other specialized recommendations.
Keywords: gender - rational-emotional-behavioral counseling intervention

التعريف بالبحث:

أهمية البحث والحاجة اليه:

يشير مفهوم النوع الاجتماعي (النوع الاجتماعي (الجندرة) الى شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى، أو إدراك الذات كذكر أو أنثى، أو الشعور الشخصي بالذكورة والأنوثة، وهذه الهوية تؤثر فيها العوامل النفسية، والاجتماعية ، وهكذا نجد ان مفهوم النوع الاجتماعي (الجندرة) ، يعمل على مسخ الهوية الإنسانية؛ بدعاوي مختلفة، منها :حقوق المرأة، فالجندرية جاءت لتسوق المجتمعات البشرية إلى نوع جديد، يغير المفاهيم، والمصطلحات على مستوى الأسرة، والمجتمع، فيما يخص العلاقة بين الرجل والمرأة في كل المجتمعات البشرية، وتغير الثابت والمستقر عند الشعوب منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا (الصديق ،٢٠٢٣).

ويلاحظ ان مفهوم النوع الاجتماعي (الجندرة) يتعارض مع الاسس التي تقوم عليها الحياة ؛ فالحياة كالمسرح ، لكي تنجح ، يجب ان نؤدي ادوارنا فيها كما محددة ومتوقعة ، والنزوع للجندرة تضليل لتلك الادوار وغياب لفاعليتها ، وتداخلا للأدوار مما يشتتها ويضعف انتاجها ويقلل جودتها. سيما ان النزوع ،سواء في التربية او في علم النفس كما معرف في معجم المعاني الجامع ، هو حالة شُعُوريّة ترمي إلى سُلُوك مُعيَّن لتَحْقيق رَغْبة ما. لذا قد خلق الله –سبحانه وتعالى – الأنسان من ذكر وأنثى و لكل منهما دوره في الحياة ، والسعي للاعتراض على هذه الحقيقة ، بالنزوع للجندرة ، يولد لنا مشكلات متعددة اجلا وعاجلا. كما ان ثقافات الاديان المختلفة ، ومنها ثقافة الدين الاسلامي التي تمثل جملة العقائد والتصورات، والأحكام

والتشريعات، والقيم والمبادئ ، والأعراف، والفنون والآداب، والعلوم ، تحدد وتشكل شخصية الفرد وهوية الامة وفق ضوابط يعد التجاوز عليه ، بالنزوع للجندرة ، مشكلة تهدد تلك الثقافات (بادحدح وباجابر ، ٢٠٠٨).

كذلك فإن موضوع النوع الجنسي النوع الاجتماعي (الجندرة) ، يولد صراعا مستمرا بين مكوني المجتمعات الاساسيين ، الرجل والمرأة ؛ كونه يخضع لمؤثرين لا يمكن تجنبهما وهما : الجسد البيولوجي والثقافة الاجتماعية الذين يجعلا المساواة بينهما غير قائمة أو غير ممكنة بغض النظر عن ذكاء ونبوغ وسجية والمعية عند كلٍ منهما .وفي ضوء هذين المتغيرين لا يقبل الرجل أن تتساوى المرأة معه أو يتساوى هو معها. بينما تطالب المرأة بها(أي بالمساواة مع الرجل)لأنه يُفاضل عليها في الحقوق والواجبات والسلطة والنفوذ والعمل والأجور .هذا هو جوهر الخلاف بينهما (العمر ،٢٠١٥).

فضلا عن ان النزوع للجندرة، يتعارض مع الحقائق العلمية الثابتة التي تشير الى وجود فروق اساسية جينية وجسدية ووظيفية بين الذكور والاناث(السروري ،٢٠٠٦).

لقد نشأت تياراتٌ اجتماعيةٌ وسياسيةٌ إلى جانب المنظمات النسوية الحقوقية والبيئية في أوروبا لتنخرط في شبكات الضغط على الحكومات والمنظمات الدولية إلى درجةٍ تحولت فيها المسألة النسوية إلى قضية لها تأثيراتٌ جديةٌ على نطاقٍ عالميّ .غير أن هذه التأثيرات لم تتوقّف عند شعارات الدفاع عن حقوق المرأة، وإنما وصلت في كثيرٍ من الأحيان إلى إصدار تشريعاتٍ حكوميةٍ أسهمت في زعزعة أنظمة القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية كقوانين إباحة المثلية وسواها (خضر ، ٢٠١٩)، فيلسوفة هذه النزعة الأنثوية– الكاتبة الوجودية سيمون دي بوفوار(١٩٠٨–١٩٨٦) اعتبرت الزواج(السجن الأبدي للمرأة، يقطع آمالها وأحلامها)!واعتبرت مؤسسة الزواج مؤسسة لقهر المرأة، يجب هدمها وإلغاؤها، وأنكرت أيّ تميزٍ طبيعيٍّ للمرأة عن الرجل(فلا يولد المرء امرأةً، بل يصير كذلك ..وسلوك المرأة لا تفرضه عليها هرموناتها ولا تكوين دماغها، بل نتيجة لوضعها(المسيري ،٢٠١٠).

أن مفهوم النوع الاجتماعي (الجندرة) هو موضع خلافٍ كبيرٍ ولا يمكن الاستغناء عنه في الوقت نفسه .إلا أنه مصدرُ عدمِ استقرارٍ أكثرَ مما هو موضعُ اتفاقٍ .فحين استخدم النوع الاجتماعي (الجندرة) لتحديد الاختلافات بين الرجال والنساء، فإن كلمات مثل ازدواج الجنوسة أو امتزاج الجنوسة (Gender– blending) تشكك في تلك الخلافات والاختلافات .هذا المعنى للخلاف يستدعي – برأي عددٍ من علماء الاجتماع الأوروبيين – الحذر من الاستيلاء بأسرع مما ينبغي من ناحية إصدار تعريفٍ موجزٍ للمصطلح(غلوفر وكابلان ،٢٠١٨).

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة). والفروق في مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني).

٢. مقترح تداخل ارشادي عقلاني انفعالي معرفي سلوكي للحد من نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي موضوعيا بدراسة نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) دون غيرها ، وبشريا بالشباب من الخريجين ذكور واناث ومكانيا بالمجتمع العراقي ، وزمانيا بالعام (٢٠٢٣) .

تحديد مصطلحات البحث: سيقوم الباحث بتعريف المصطلحات التي وردت في عنوان البحث وكالاتي :

أولا: النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة):

١. النُّزُوعُ في (التربية وعلم النفس): هو حالة شعورية ترمي إلى سلوك معين لتحقيق رغبة ما (معجم المعاني الجامع).

٢. النوع الاجتماعي (الجندرة) ة: مصطلح تم استحداثه للدلالة على النوع الاجتماعي مقابل التقسيم البايولوجي الذي يميز بين الرجل والمرأة بناء على الاعضاء التناسلية ، وبالتالي فالنوع الاجتماعي (الجندرة) في اصله بيولوجي ومرجع اساسي للميزات الاجتماعية التي تخص الرجال والنساء ، كما يمكن وصفه بانه الخصوصية الثقافية التي تطبع الفرد لاكتساب صفته ضمن معشر النساء او الرجال (عرفة وعالية ،٢٠٢١ :٤٧٥). والنوع الاجتماعي (الجندرة) هي الخصائص والسلوكيات التي تشكلت ثقافيا ويتم اضفاؤها على الاناث والذكور والتمييز بين الجنس والنوع (Humm,1990:84).

وقد عرفت الموسوعة البريطانية الهوية الجندرية (Gender Identity) بانها (شعور الانسان بنفسه كذكر او انثى ، والهوية الجندرية والخصائص العضوية في الاعم الاغلب تكون على اتفاق ، او تكون واحدة ، ولكن هناك حالات لا يرتبط فيها شعور الانسان بخصائصه العضوية ، ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته الجندرية، اي شعوره الشخصي بالذكورة والانوثة ، والهوية الجندية ليست ثابتة بالولادة بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية) (الرحيلي ،٢٠١٦ :٧٤-٧٥)

كما عرف مركز المراة للتدريب والبحوث النوع الاجتماعي (الجندرة) بانه (اختلاف الادوار (الحقوق والواجبات والالتزامات) ، والعلاقات والمسؤوليات والصور ، ومكانة المراة والرجل ، والتي يتم تحديدها

اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما ، وكلها قابلة للتغيير)(صندوق الامم المتحدة الانمائي للمراة ،٢٠٠١: ٥-٦).

والنوع الاجتماعي (الجندرة) هو الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والقيمة المعنوية الذين بحملهم الفرد في مجتمع ما ، والمرتبطون بكونهم ذكر او انثى (Lorber,1994).

٣. تعريف الباحث

يستخلص الباحث مما ذكر من تعريف للنزوع وللجندرة ، ان النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) هو حالة شعوريّة ترمي إلى سلوك معيّن لتحقيق رغبة الخصوصية الثقافية التي تطبع الفرد لاكتساب صفته ضمن معشر النساء او الرجال بغض النظر عن جنسه البايلوجي ، ولا يرتبط فيها شعور الفرد بخصائصه العضوية.

ثانيا: التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي:

١. التداخل الإرشادي (Counseling Intervention) : وقد تم تعريفه من الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي (١٩٨١) : بانه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم الإرشاد على وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني في أثناء مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستثماره في تحقيق التوافق لدى المسترشد (أبو اسعد، ٢٠٠٩ ،١٥)، ويتفق الدوسري (١٩٨٥) مع الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي اذ عرف التداخل الإرشادي بأنه الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب ، والتي أثبتت قدرتها على تحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ، وتستند الى أسس علمية مخططة ومنظمة ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية الأخرى (الدوسري، ١٩٨٥، ١١). كما يتفق زهران (١٩٨٨) مع الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي اذ عرف التداخل الإرشادي بأنه عملية واعية مستمرة وبناءة ترمي إلى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً وانفعالياً ، ويفهم خبراته وانفعالاته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة لديه (زهران ، ١٩٨٨، ١١).

٢. الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي(١) (Rational Emotive Behavioral counseling): هو نوع من الإرشاد يطبق مبادئ الإرشاد السلوكي، لكن على العالم الداخلي للشباب أي الأفكار والمعارف

[١] تغيير الأرشاد العقلاني الانفعالي مرة ثالثة عام ١٩٩٣ إلى الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ، حيث يعكس الاسم الجديد ثلاثة أنماط للتعامل مع المشاكل الانفعالية ، فهو يشير إلى أن الأفراد يجب أن يفكروا ويشعروا ويعملوا ضد معتقداتهم غير العقلانية إذا أرادوا أن يحدثوا تغيرًا بناءاً في حياتهم.

والانفعالات ، والتي تكون عبارة عن مسلمات واتجاهات خاطئة يتبناها الشياب من الطفولة ، وتجسدت في عقله حتى أصبحت حقائق تبنى عليها نتائج خاطئة والتي تخلق الصراعات العقلية ، ويتم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوك من خلال الإقناع المنطقي العقلاني وعكس ما كان يعمله الشباب بعد التشخيص السليم لأفكاره واتجاهاته والتدريب على عكس هذه الأفكار والاتجاهات (الصميلي ،٢٠٠٩ ، ٢٨) .

٣.تعريف الباحث: ووفقاً لِمَا استنتجه الباحث من التعريفات السابقة للتّداخل الإرشادي والإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي فأنهُ يعرف التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي كالآتي: بانه العملية المقصودة والمدروسة والمخططة سلفاً على أساس الإطار النظري لنظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي المعرفي السلوكي لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية الشباب لتحقيق التوافق والصحة النفسية إلى أقصى درجة ممكنة ، عن طريق العلاقة المهنية التفاعلية والدافئة بين الشباب وبين المرشد .

الفصل الثاني :اطار نظري

سيسعى الباحث الى تحديد الاطار النظري لمتغيرات البحث ، وهي النزوع ، و النوع الاجتماعي (الجندرة) ، والتداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي:

اولا: النُّزُوعُ The tendency : النزوع ،بحسب الاطر النظرية لعلم النفس ، هو الوجه الثالث لأية عملية عقلية، وهو محاولة (أو جهد) يبذله الإنسان ليستديم الارتياح الذي وجده، أو يبتعد عما شعر به من الألم والضيق. فهو ما يشعر به الإنسان عندما يكون هو الفعال نفسياً، فيؤثر في ما يجري في نفسه من الخواطر منتقلاً من اللحظة التي هو فيها، نازعاً نحو أخرى آتية أو مبتعداً عنها في حين أنه في الوجدان يكون هو المتأثر المنفعل (الحسيني ، ١٩٥٠).

ويقرر النفسيون ، كما يرى الدخيل (٢٠٢١) ،بأن سلوك الأنسان و ما يأتي من أفعال تقوم في الأساس على ثلاث ركائز تمثل عوامل تحكم سلوكه : المعرفة أو العرف (Cognition) ،الوجدان (Affection) ، النزوع (Behavioral Inclinations) .

فالشباب تتردد في رؤوسهم فكرة أن يتصرفوا تصرفا ما . والفكرة هي نتاج عمل عقله . وتعد الفكرة وحدة من وحدات المعرفة بالشيء كامنة في ذهن المرء . والمعارف (Cognitions) جماع أفكار تصدر عن عقل الإنسان نتيجة تفاعله مع معطيات بيئته ، و طريقته الذاتية في معالجة ما يتلقى من معلومات من بيئته

لذا ، تتنوع أفكارنا و مدركاتنا وتصوراتنا كأفراد بتنوع خبراتنا مع بيئاتنا . و رؤيتك للأشياء كفرد تصبح محكومة في الأصل بنوعية معرفتك الذاتية عنها . و كما ترى الأشياء سوف تكون ماهية و نوع حكمك عليها . وقد قيل " الحكم على الشيء فرع عن تصوره " .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، يذكي الوجدان حماس المرء لتنفيذ ما تردد له في ذهنه من أفكار . وفي حال أخرى ، قد يدفعه الوجدان للعطف والتعاطف والانفعال مع ما يعجبه من أفكار صدرت عن غيره ، فينزع إلى العمل بها ، وتعمل المعرفة و الوجدان على تحريك النزعة لدى المرء للإتيان بما تمليه عليه الفكرة من تصرف ، سواء أكان مصدر الفكرة عقله ، أو عقل غيره ممن أعجبه فكره . هذا ، ويتمثل المقوم الثالث " النزوع " بما ينتهي إليه المرء من أفعال أو تصرفات وليدة تأثير كل من المعرفة والوجدان ،ولو انعدم الحماس (والحماس وجدان) للعمل بالفكرة لما أقدم المرء على تنفيذ ما تردد له في رأسه من أفكار . فالعقل يولد الفكرة . والوجدان بما ينطوي عليه من انفعال يذكي نزعة الحماس للعمل بالفكرة . فالوجدان بمثابة المرجل الذي يوقد ، فيصطلي لإشعال فتيل العمل بالفكرة.

وعلى مقدار جذوة الوجدان (الحماس) سوف تكون درجة النزعة في الانفعال لتنفيذ الفكرة . و ما التشجيع و الاعتراف والمكافأة على الأداء في أوساط العمل إلا محاولات جادة من المشرفين عليه للإبقاء على جذوة الحماس للأداء بين العاملين .

ويلزم ملاحظة أن التوازن في العمل بين هذه المقومات الثلاثة (المعرفة والوجدان و النزوع) مطلب أساس لسلامة السلوك وحسن التصرف في المواقف المختلفة . فلو غلب العقل على التصرف لأصبح السلوك منفر حاف جاف . وقد يودي بصاحبه إلى الإغراق في الخيال والوقوع فريسة للأوهام .

وبالمثل ، إن سمح المرء للوجدان بأن يحكم أفعاله ، فقد يغرق بالوجد و الهيام ، كما حدث لابن الملوح وغيره من المحبين والعشاق ، أو أن يصاب باللامبالاة و تغشاه الغفلة ، أو قد يقع أسيرا لمن يريد تسخيره لخدمته ، وجعله قنطرة لتنفيذ مآربه دون وعي منه لما يدار ضده و يحاك .

وكذا الحال عند الاقتصار على النزوع دون تفكير مسبق أو وجدان مهذب . فالسلوك دونهما يصبح ضربا من الاندفاع والتهور والهبال . وما نشهده من هياج يسم ما يوصف بأنه سلوك شغب و مظاهرات هي نتاج عملي لجهود اقتصرت على تحريك وجدانيات جماهير الناس و تهميش أو تسطيح معارفهم .

وليس الإدراك والوجدان والنزوع أجزاء منفصلة يتكون من مجموعها الشعور، إنما هي ،بحسب الحسيني (١٩٥٠)، أوجه (ومظاهر لشيء) يمكن تميزها بعضها عن بعض يا لفكر. فهي متصلة بعضها ببعض

اتصـالاً وثيقاً، وتوجد في كل عملية عقلية، وتحدث كلها في آن واحد. فالإدراك لا يوجد من غير أن يصـحبه وجدان؛ ولا يوجد وجدان بغير نزوع أو أدراك، والنزوع لا يوجد بدون أخويه الآخرين. فالشـعور وحدة متصـل بعضها ببعض. الإدراك والوجدان والنزوع مظاهر ثلاثة لتلك الوحدة.

ثانيا : النوع الاجتماعي : الجندر (gender):

كلمة أجنبية وهي إنجليزية الأصل ومعناها "بالعربية لغة" الجنس(sex). وفي الإصطلاح هو التمييز بين الجنسين على أساس تنوع الجنس ، وأما تعريف الجنس التقليدي فهو الفرق على أساس بيولوجي وهرموني بين النساء والرجال .فالرجل كل من لديه القضيب والخصيتين و الحيوانات المنوية، بينما النساء كل من لديه المهبل والثدي والرحم والبويضـات. وهذه الاختلافات تؤدي إلى الهياكل البيولوجية المختلفة مثل الولادة والرضـاعة الطبيعية للنسـاء أشـياء لا يملكها الرجال .أما" الجندر "فهو عبارة عن مجموعة من المواقف و الأدوار والمسؤوليات والمهام والحقوق والسلك المتأصلة في الرجال والنساء بسبب تشكيل البيئة والثقافة التي نشأ وترعرع في المجتمع البشري.

وهكذا يستخدم الجندر عموما لتحديد الفروق بين الرجال والنساء من حيث التشكيل الاجتماعي والثقافي . بينما يستخدم الجنس عموما لتحديد الاختلافات في التشريح من الذكور والإناث من حيث البيولوجيا .وتعنى بدراسات الجندر هو تحليل حول تطور (الذكورة) الرجولية (أو الأنوثة) النسائية .(وهذا يناقض دراسة الجنس التي ترتكز على المزج البيولوجي والكيميائي في الجسم من الذكورة والأنوثة. (ويرمان،٢٠١٣: ١٧٨-١٧٩).

وإذا كانت(الجنوسـة (Genre) على مسـتوى الاشـتقاق اللغوي، في اللغات اللاتينية قد ارتبطت باللسانيات، والنحو، ونظرية الأجناس الأدبية والإثنولوجية والأنتروبولوجية، فإن الجندر(Gender) قد ارتبط بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بصفةٍ خاصةٍ .ويعني هذا أن الجندر مفهومٌ تمحورت حوله الدراسات النسائية في كافة المجالات :السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيولوجية والطبية، والنفسية، والعلوم الطبيعية، والقانونية، والدينية، والتعليمية، والأدبية، والفنية، وفضـاءات العمل، والتوظيف، والاتصـال، والإعلام، والتراجم، والسير الذاتية؛ ما جعله حقلاً علميًّا ثريًّا لبرامجَ ودراساتٍ تخصصيةٍ بدأت تنشط في الكليات والجامعات الغربية .ولعل المحرك الأساسي لمثل هذه الدراسات هو الدعوة التحررية التي تبنتها الحركات النسائية في تركيزها على مفهوم الجنوسة كعاملٍ تحليليٍّ يكشف الفرضيات المتحيزة المسبقة في فكر الثقافة عمومًا، والغربية خصوصًا(البازعي والرويلي، ٢٠٠٠).

لقد احتلّ مصطلح" الجندر "أو" الجنوسة "مساحةً واسعةً في تاريخ الغرب الحديث والقديم. حتى إن عددًا من المؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا يردون ولادته إلى المراحل الأولى للحضارتين اليونانية والرومانية .إلا أن بروز هذا المصطلح في الأزمنة الحديثة ترافق مع ولادة الحداثة التي بدأت مسارها مع نهايات القرون الوسطى، ثم تطورت مع عصر النهضة والثورة الصناعية في أوروبا. أما في الحقبة المعاصرة فقد قطعت النقاشات حول قضية الجندر "وحقوق المرأة أشواطًا متقدمةً (خضر ، ٢٠١٩).

ومصطلح الجندر بدأ في مرحلته الحديثة في أميركا، لكن كلمة (Genus)تنحدر من أصل لاتيني ومن لفظة (Gendre) .الفرنسية القديمة ، أما معناها فيدل على النمط، والمقولة، والصنف، والجنس، والنوع، والفصل بين الذكورة والأنوثة .بيد أن المرادف الحقيقي لكلمة(Gender) هو النوع الاجتماعي، أو الدور الاجتماعي .ويعني هذا أن الجندر هو في مختلف اشتقاقاته اللغوية، ،على المدلول اللساني والنحوي في أثناء التصريف(المذكر والمؤنث/masculine et feminine) أو يشير إلى الضمائر الثلاثة(هو/هي / المحايد)، أو مجموعة من الضمائر التي تتجاوز الثلاثة إلى العشرين نوعا في لغاتٍ أخرى .ولكن مع بروز تيارات الحداثة انتقل مفهوم الجنس إلى مفهوم النوع، فاستخدم في حقل السوسيولوجيا لأول مرةٍ في السبعينيات من القرن الماضي. ويرى الباحثون في هذا الميدان أنه إذا كانت الجنوسة اللغوية النحوية مجرد بناءٍ أو تركيبة عرفية تقتضيها خصائص اللغة، فإن التمييز النوعي الجنسي(البيولوجي)بين الذكر والأنثى هو تمييزٌ تركيبيٌّ مؤسساتيٌّ ثقافيٌّ، وليس خاصيّةً بيولوجيّةً طبيعيةً .ولهذا تصبح الجبرية البيولوجية مجرد إسقاطٍ ثقافيّ لا علةَ طبيعيةً لها في التكوين البشري نفسه .كما أن الجنوسة اللغوية النحوية ليست بنيةً ضديةً، بل تتسع إلى تشعباتٍ متساويةٍ لا تملي قيمً هرميةً .من هذه الخصائص سعت الدراسات النسائية لدحض دعوى هرمية العلاقة بين الذكر والأنثى التي اصطنعتها وأرستها الثقافة لكي تعطي الرجل قيمةً لا تعتمد على غير تكوينه البيولوجي، أما المرأة، فتتدنى على السلم الهرمي لا لسببٍ سوى تكوينها الطبيعي(البازعي والويلي ،٢٠٠٠).

ومما يلاحظ في تحديد الموسوعة البريطانية للجندر /النوع الاجتماعي اليه كونه :شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى، وان هناك حالاتٌ لا يرتبط فيها شعور الإنسان بخصائصه العضوية، ولا يكون هناك توافُق بين الصِّفات العضوية، وهُويته الجندرية، وإنَّ الهُوية الجندرية ليستْ ثابتة بالولادة؛ بل تؤثِّر فيها العوامل النفسية، والاجتماعية بتشكيل نواة الهُوية الجندرية، وتتغيَّر، وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية، كلما نما الطفل... لذا لا يمكن تعريف الجندر النوع الاجتماعي؛ عن طريق مصطلحي المرأة والرجل، فإذا كان

(الجنس :الذكورة والأنوثة)الذي يولد به الإنسـان بيولوجيا غير قابل للتغيير، فإن الجندر النوع الاجتماعي قابل للتغيير؛ بوصـفه يتكون اجتماعيا، والذي يتم من خلاله تحديد ما يسمى بالهوية الجندرية Gender) (Identityللإنسان(الرحيلي ،٢٠١٦ :٧٤-٧٥).

وتُستعمل عبارة الجندر للتعبير عن النوعية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمرء(ذكر أو انثى)المقترنة مع الذكورية (Masculinity) والانوثة(Feminine) هذه التعابير تكون محمولة في تفكيرنا الذي حددها ووصـفها المجتمع الذي نعيش فيه، من هذا التحديد والتوصـيف الاجتماعي نستدل على السلوك ال خاص بالذكر وبالأنثى .بمعنى ان السـلوك الأنثوي أو الذكري ليس من تفكيرنا الخاص بل مما يحدده المجتمع له ويلقن عقولنا به وهنا تكون عقولنا عبارة عن واسطة ناقلة لتحديد وتوصـيف عبارة الجندر في مجتمعنا الذي نعيش فيه.

معنى ذلك ان الاختلافات البيولوجية تحدد النوع الجنسـي(الجندر)في مجتمعنا العربي وهذا يختلف عن المجتمع الغربي الذي يكون الجندر يحدد الاختلاف البيولوجي .في البداية تكون المحددات البيولوجية والجندرية واحدة وكلاهما يمثلان حالة طبيعية وان الاختلاف البيولوجي اختلاف واضـح لا خلاف عليه إذ للأنثى رحم وثدي(نهد)وتنجب، وبناءً على ذلك تكون رقيقة وعاطفية وتحب الأطفال والاعمال المنزلية بينما الرجل لديه عضلات وأعضاء تناسلية تختلف عن الأنثى لذا يكون قوي ومتنافس وعنيف وعقلاني أكثر من عاطفي. ومن خلال التنشـئة الأسـرية تقوم الأسـرة بتلقين الوليد الجديد دوره المحدد من قبل المجتمع ولا تستطيع الأم أن تتجاوز أو تتلاعب بذلك، المعنى إذا كان الوليد انثى فإنها لا تتجرأ وتتفاعل معها على انها ذكر وتطلق عليها اسم ولد وتشتري لها ملابس ولعب خاصـة بالأولاد الذكور والحالة ذاتها مع الوليد الذكر . أقول انا لوالدين يكونوا همزة وصـــل بين محددات الثقافة الاجتماعية للدور الاجتماعي وللوليد الجديد . والانحراف عن المحددات الثقافية تواجه نقداً ورفضـا وتوبيخا من قبل الاهل والاقارب والجيران والمعارف . هارولد كارفنكل (1967)يرى بان الجنس ذكر وأنثى ، فقط، لا يوجد جنس ثالث بينهما ويبقيا هكذا الى ان يموتا لا الولد يتحول الى بنت ولا الأخيرة تتغير الى ولد .لكن البناء الاجتماعي يحدد هوية الجنس للذكر وللأنثى ولا يخلط بينهما فالطفل في عمر الشهر الثامن يبدأ أن يدرك نوع جنسه إذ انه يدرك اختلاف جنسه من خلال قصة شعره ونوع ملابسه واسمه.

ويقصد أيضا بالنوع الاجتماعي (Gander) مجموعة من السلوكيات والمفاهيم مرتبطة بالإناث والذكور ينشـئها وينشـرها المجتمع، وأن كل المجتمعات الثقافية تحول الفروقات البيولوجية بين الإناث والذكور إلى

مجموعة من المفاهيم حول التفرقة والنشاطات التي تعتبر ملائمة. كما ترى فلسفة الجندر أن التقسيمات والأدوار المنوطة بالرجل والمرأة، وكذلك الفروق بينهما من ثقافة المجتمع وأفكاره السائدة، ويمكن تغيير هذه الأدوار وإلغاؤها تماما، بحيث يمكن للمرأة أن تقوم بأدوار الرجل، ويمكن للرجل أن يقوم بأدوار المرأة، وهذا يعني أن فلسفة الجندر تتنكر لتأثير الفروق البيولوجية الفطرية في تحديد أدوار الرجال والنساء. وخلاصة الأمر أن الفلسفة الجندرية تسعي إلى تماثل كامل بين الذكر والأنثى، وترفض الاعتراف بوجود الفروق، وترفض التقسيمات حتى التي يمكن أن تستند إلى أصل الخلق والفطرة، فهذه الفلسفة لا تقبل المساواة التي تراعي الفروق بين الجنسين، بل تدعو إ لى التماثل بينهما في كل شيء.

وهناك نظرية تدعى(الماهيوية) Essentialism تشير بتقدم الجوهر على الوجود، بمعنى نقيض الوجود معتقدةً بإن الاختلافات القائمة بين الذكر والانثى ما هي سوى اختلافات فطرية ترجع الى الاختلافات الجسمانية(البيولوجية)وانهما ملازمان بعضهما للبعض بشكل طبيعي يعكسان الطبيعة البشرية(العمر، ٢٠١٥)

التيارات الجندرية : ظهرت عدد من التيارات الجندرية نلخصها كالآتي :

١ :النزعة الأنثوية المتطرفةFeminism التي تبلورت في ستينيات القرن العشرين، فإنها أثرٌ من آثار(ما بعد الحداثة)الغربية، تحمل كل معالم تطرفها الذي بلغ بها حد الفوضوية والعدمية واللا أدريّة والعبثية والتفكيك لكلّ الأنساق الفكرية الحداثية التي حاولت تحقيق قدرٍ من اليقين الذي يعوض الإنسان عن طمأنينة الإيمان الديني، التي هدمتها الحداثة بالعلمانية والمادية والوضعية منذ عصر التنوير الغربي العلماني، في القرن الثامن عشر(خضر ،٢٠١٩).

٢: الجندرية الليبرالية :تدعو إلى توفير نوعٍ من المساواة في العمل والتعليم والمؤسسات هذا الاتجاه يعزو التفاوت بين الجنسين إلى التوجهات والمواقف الاجتماعية » الليبرالية، بمعنى أن والثقافية .وخلافًا للمنحى الراديكالي، فإن أنصار ونصيرات النسوية الليبرالية لا ينظرون إلى إخضاع المرأة باعتباره من نسقٍ أو بنيةٍ اجتماعيةٍ ضخمةٍ .وبدلا من ذلك، فإنهم يلفتون الانتباه إلى عددٍ كبيرٍ من العوامل المنفصلة التي تسهم في إيجاد التفاوت بين الرجال والنساء .إنهم، على سبيل المثال، يركزون جهودهم على إيجاد وحماية الفرص المتكافئة للنساء عبر التشريعات والوسائل الديمقراطية الأخرى .يؤيدون إصدار مثل هذه التشريعات مثل قوانين المساواة في الأجر والقوانين المناهضة للتمييز ضد النساء والقوانين الأخرى التي تجعل للنساء والرجال حقوقا متساوية أمام القانون .كما يطالب التيار الجندري الليبرالي الحكومات والمنظمات والمؤسسات الحاكمة

بتطبيق سياسيةٍ جندريةٍ نوعيةٍ ديمقراطيةٍ قائمةٍ على المساواة والتماثل والتكامل، والإنصاف في ما هو ماديٌّ ونوعيٌّ بين الجنسين معا، دون السعي إلى إسقاط النظام الليبرالي بكامله، كما تذهب إلى ذلك النسوية الجذرية ذات الطابع الراديكالي، أو النسوية الماركسية الصراعية(غدنز ،٢٠٠٥).

٣ : الداعون إلى نظرية حركة التمركز حول الأنثى يتأرجحون وبعنفٍ بين رؤية مَواطن الاختلاف بين الرجل والمرأة باعتبارها هوةً سحيقةً لا يمكن عبورها من جهةٍ، وبين إنكار وجود أيّ اختلافٍ من جهةٍ أخرى ..ولذا فهم يرفضون فكرة توزيع الأدوار وتقسيم العمل ويؤكدون استحالة اللقاء بين الرجل والمرأة، ولا يكترثون بفكرة العدل ويحاولون إما توسيع الهوة بين الرجال والإناث أو تسويتهم بعضهم بالبعض، فيطالبون بأن يصبح الذكور آباءً وأمهاتٍ في الوقت نفسه، وأن تصبح الإناث بدورهن أمهاتٍ وآباءً (المسيري ،٢٠١٠)

٤: الجندرية(النسوية)الراديكالية :وهذا التيار يدعو إلى إلغاء الأسرة(النواتية)الأم والأبناء. أي التي يمارس عليها القمع والاستغلال والسطوة والعنف .ويعني هذا كله أن هذا الاتجاه يثور على ظلم الرجل البطريركي الذي يستعبد المرأة ويحولها إلى مجرد ظاهرةٍ جسديةٍ .ومن ثم، يستلبها تنطلق النسوية الراديكالية المتطرفة من الاعتقاد بأن الرجال » ، ويستغلها ويهيمن عليها ظلمً .وعليه هم المسؤولون عن استغلال النساء وهم المنتفعون في الوقت نفسه من هذا الوضع .كما تركز هذه المدرسة على العائلة باعتبارها المنبع الأول لقمع المرأة في المجتمع .وفوق هذا لا تؤمن المدرسة الراديكالية بأن المرأة ستتحرر من القمع الجنسي عن طريق الإصلاح أو التغيير التدريجي، إذ لا بد من الإطاحة بالنسق البطريركي الأبوي لتحقيق المساواة بين الجنسين .وقد غدا مفهوم البطريركية كثير التداول في أوساط من يناصرون النظرية النسوية، كما أن الأطروحات والدعوات التي عرضتها المدرسة الراديكالية من خلال ممثليها من الرجال والنساء على السواء قد أثارت الاهتمام على المستويين الوطني والعالمي بمجموعة من القضايا البالغة الأهمية مثل العنف ضد النساء، وابتذال وامتهان مكانة المرأة الإنسانية عن طريق وسائل الإعلام والإعلان والترويج(غدنز ،٢٠٠٥).

٥: النسوية السوداء (Black feminism/féminisme noir) : وهي بيئةٌ نسويةٌ حفّزتها : المناخات العنصرية ضدّ الزنوجة في أوروبا والولايات المتحدة .ولذا فهي تتميز بكونها حركة نضالية وحقوقية) Dorlik, 2007).

وقد ظهرت هذه الحركة في أميركا في ستينيات القرن العشرين وغايتها المطالبة بالمساواة مع النسوية البيضاء في الحقوق والواجبات، وعدم الفصل بينهما في أثناء رسم السياسات العمومية، أو الفصل بينهما في القطاعين العام والخاص .والنسوية السوداء ترفض التمييز العنصري أنه ينبغي استقصاء » من جهةٍ،

والتمييز اللوني من جهةٍ أخرى .كما يرى أنصار النسوية السوداء عواملَ جوهريةٍ أخرى غير الجندرية مثل الوضع الطبقي والأصول الإثنية لفهم القمع الذي تعانيه النساء غير البيضوات ولقد اتخذت النسوية السوداء الكتابة الأدبية والفكرية سلاحا لمواجهة السياسية العرقية وسعت كاتبات مثل :باربرا سميث وبيل هوكس » البيضاء بالتحليل، والنقد، والتقويض؛ حيث أساس الدراسات العرقية من خلال زيادة الوعي لحالة الكاتبات النساء السودوات بشكلٍ عامٍ والكاتبات السودوات السحاقيات على وجه الخصوص .وقد كتبت جون جوردان وبولا غن آلن وأخريات على نطاقٍ واسعٍ عن التجربة الأدبية للكاتبات الهنديات الأميركيات وكذلك الأميركيات السودوات بشكلٍ عامٍ(غدنز ،٢٠٠٥).

ثالثا : التداخل الإرشادي Counseling Intervention : تنوعت التداخلات الإرشادية وأصبحت تشكل مطلبًا ملحًا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية سواء كانت موجهة إلى العاديين أم غير العاديين ، وأثبتت فاعلية كبيرة في التعاطي مع تلك الظواهر ، وهذا الأمر دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى التركيز على إعداد وتنفيذ تداخلات إرشادية تخصصية ترمي في إطارها العام إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية ، وتتفاوت في إطارها الخاص باختلاف الموضوعات والمستفيدين منها واختلاف غاياتهم . إن التداخل الإرشادي (Counseling Intervention) وسيلة هامة تعكس التطور الملموس في ميدان الإرشاد النفسي حاليًا ، وذلك بما يتضمنه من أسس يرتكز عليها ، وأهداف يسعى إلى تحقيقها ، ومصادر يبنى عليها ، وهذا ما زاد من قدرته في تقديم العمل الإرشادي على وفق منظومة متكاملة وعمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي. كما ينظر للتداخل الإرشادي على أنه مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تحاول تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يواجهها في حياته أو التوافق معها . ويعد هذا التعريف من أكثر التعريفات قبولا في مجال دراسات الإرشاد النفسي نظرا لاشتماله على أهداف سلوكية محددة وممارسات عملية تتم من خلال التفاعل المنظم ، الأمر الذي يودي في نهاية التداخل الإرشادي إلى اكتساب مهارات حياتية في المحيط الاجتماعي للفرد مِمَا يؤدي إلى زيادة توافقه النفسي والاجتماعي (زهران،١٩٨٨).

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavioral counseling : ويعرف الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي بأنه نوع من الإرشاد يطبق مبادئ الإرشاد السلوكي، لكن على العالم الداخلي للمسترشد أي الأفكار والمعارف والانفعالات ، والتي تكون عبارة عن مسلمات خاطئة يتبناها الفرد من الطفولة ، وتجسدت في عقله حتى أصبحت حقائق تبنى عليها نتائج خاطئة والتي تخلق الصراعات العقلية ،

ومن خلال الإقناع المنطقي العقلاني وعكس ما كان يعمله المسترشد بعد التشخيص السليم والتدريب على عكس هذه الأفكار يتم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي (الصميلي ،٢٠٠٩ ، ٢٨) .

وتقوم نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على أساس أن الأفراد لا يضطربون من الأحداث نفسها وإنما اضطراباتهم تحدث بسبب نظام التفكير الخاطئ الذي يتبناه الفرد حول نفسه ويشكل سلوكه في التعاطي مع الأحداث التي تحصـــل له . وتقوم نظرية (Ellis) على أُنموذج (A. B. C) فالحرف (A) يدل على الحوادث التي نواجهها في حياتنا اليومية وهو الحرف الأول لمصـــطلح (Activating events) ، فالأحداث التي تواجهنا في حياتنا اليومية والتي تحرك التفكير وتؤدي إلى حالة انفعالية مثل الشـــعور بالارتياح أو الانزعاج ، تشمل كل ما يواجهنا في حياتنا اليومية في الاستيقاظ . أما الحرف (B) فيعني الأفكار ومعتقدات الفرد وهو الحرف الأول لمصـطلح (Believe system) وهي تتألف من القناعات الموجودة لدينا بعد إدراكنا الحدث (A) ، أما الحرف (C) فيعني النتيجة الانفعالية أو السلوكية التي تظهر في هذا الموقف وهو الحرف الأول لمصطلح (Consequences)، وقد أضاف Ellis رموزاً أخرى الى معادلته ، فالحرف (D) الذي يشير الى(Disputing Intervention of Beliefs) أي التداخل (مواجهة) المعتقدات ، اما الحرف (E) فيشير الى(Effect) اي الأثر وهو التغيير المعرفي في نظام المعتقدات ، فيما يشـــير الحرف (F) الى(Feeling) وهو الشعور الجديد الذي شعر به الفرد بعد تعديل معتقداته بسبب التداخل . والسلوك (C) قد يكون غير فعالاً والأداء يكون غير كفوءاً لأنهما جاءا نتيجة توقعات(B) غير صـــحيحة لفاعلية الفرد الذاتية ، مِمَا يســـتوجب تداخلا ما (D) ليكون فعالاً ومؤثراً . وبذلك يرتكز الارشـــاد العقلاني الانفعالي الســـلوكي على تعديل أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة إيجابية واقعية ويجري تحديد أخطاء التفكير إلى الافتراضات الأساسية الخاطئة لدى المسترشد خلال الجلسات الارشادية،(Corey،٢٠١١، ٣٥٨) والشكل (١) ادناه يوضح أُنموذج Ellis (A.B.C.E.F) :

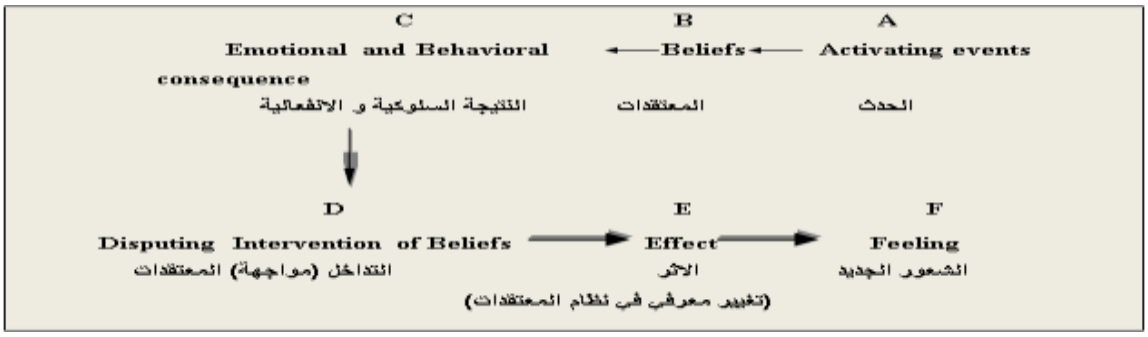

شكل(١) نموذج Ellis (A.B.C.D.E.F) (Corey ، ٢٠١١، ٣٥٨)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التداخلات والبرامج الإرشادية المخططة والمنفذة على وفق نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ومنها ما لخصه الصميلي(٢٠٠٩) ، وقد أشار إلى أن دراسة عبدا لله ١٩٩١ قد أظهرت فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى الاكتئاب وصدمة ضغوط الحياة وتعديل الأحكام التلقائية السلبية على الذات . ودراسة فرج ١٩٩٢ أكدت فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في حل بعض من مشكلات المراهقة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية. و دراسة المدخلي ١٩٩٦ قد وجدت ان هناك فاعلية لبرنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض رهاب التحدث مع الآخرين (الصميلي ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١- ٢٠٤) .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته :

سنعرض في هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث وعينة البحث واداتا البحث (مقياس (النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) والتداخل الارشادي) فضلا عن الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث ، وكالآتي :

منهجية البحث : سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب يتم استعماله لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.

عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٤٨٩) شابا وشابة ، بعد استبعاد نسخ المقياس الناقصة والخاطئة من خريجي الدراسة الجامعية كما يوضحها الجدول (١) ادناه:

جدول (١) عينة البحث بحسب الجنس والتخصص

العينة	الجنس		التخصص		المجموع
	ذكور	اناث	انساني	علمي	
العدد	١٧٣	٣١٦	١٥٨	٣٣١	٤٨٩
%	٣٥,٣٨	٦٤,٦٢	٣٢,٣١	٦٧,٦٩	٤٨٩

أداتا البحث : ولغرض التحقق من أهداف البحث ، احتاج الباحث إلى إعداد مقياس النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندر) ، و ومقترح تداخل ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي :

الاداة الاولى : مقياس النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندر) : من خلال مراجعة أدبيات ذات علاقة بموضوع البحث فقد تمت صياغة فقرات مقياس النوع نحو النوع الاجتماعي (النوع الاجتماعي (الجندر)) بصيغتها الأولية والمكونة من (١٠) فقرات ، وبغية التحقق من صدقها وثباتها فقد تم تحليلها احصائيا للتأكد من قوتها التمييزية واتساق فقراتها ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي الآتي:

حساب القوة التمييزية للفقرات: يرمي حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الإفراد ، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين ، فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلا في درجة امتلاك السمة اختلافا يظهر عبر سلوكهم ، وهي أيضا فقرة تقيس سمة محددة دون غيرها . ولغرض إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر) ، الذي يتكون من (١٠) فقرات ، فقد طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددهم (٤٨٨) من مجتمع البحث) ،. ثم اتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة وبنسبة (٢٧ %) لتمثلا المجموعتين المتطرفتين ، إذ يشير(Kelly) أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم والتباين (العتابي ،٢٠١٢) ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية (٢٠) إلى أدنى درجة كلية (٠)على مقياس اتجاهات الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر) ، ثم حدد عدد افراد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧ %) من افراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (١٣٢) فرداً في المجموعة العليا ، و(١٣٢) فرداً في المجموعة الدنيا ، وبعد استعماله الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (١٠) فقرات ، إذ أن القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة ، (عدس،

١٩٨٨ ، ٣٣٨)، فقد تبين ان جميع الفقرات لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا ، كما موضح في الجدول ( ) الذي يوضح الأوساط الحسابية والتباين للمجموعتين العليا والدنيا وقيم (t) والدلالة الإحصائية لفقرات مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر) ، والجدول (٢) يوضح نتائج التمييز :

جدول (٢) نتائج التمييز الأوساط الحسابية والتباين للمجموعتين العليا والدنيا وقيم (t) والدلالة الإحصائية

ت		العليا		الدنيا		t-test	
	العدد	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	المحسوبة	الجدولية بمستوى (0.01 =2.326)
١	132	1.318	0.413	0.78	0.535	6.348	مميزة
2	132	1.879	0.199	1.03	0.908	9.27	مميزة
٣	132	1.371	0.476	0.902	0.574	5.258	مميزة
٤	132	1.811	0.305	0.871	0.749	10.519	مميزة
٥	132	1.985	0.03	1.705	0.375	5.054	مميزة
٦	132	1.886	0.192	1.591	0.56	3.908	مميزة
٧	132	1.894	0.201	0.818	0.831	12.169	مميزة
٨	132	1.803	0.31	0.606	0.708	13.630	مميزة
٩	132	1.205	0.875	0.455	0.581	7.141	مميزة
١٠	132	1.832	0.186	0.826	0.689	12.356	مميزة

حساب الاتساق الداخلي (العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس):لأجل التعرف على تماسك فقرات مقياس اتجاهات الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر) واتساقها ، فقد حلل الباحث البيانات احصائيا لإيجاد الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، لأن استخدام طريقة (حساب الاتساق الداخلي) تزود المقياس بمميزات مهمة منها:

١.انها تجعل المقياس متجانساً في قدرته على قياس الظاهرة إذ تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس بأكمله.

٢. يبرز الترابط بين فقرات المقياس (البلداوي والسامرائي، ١٩٨٧، ٩٠).

وللتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس اتجاهات الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر) فقد اعتمد الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من المقياس والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط لمعامل الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠٥) والجدول رقم (٣) يبين الاتساق الداخلي لفقرات مقياس اتجاهات الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندر).

الجدول رقم (٣) قيم معامل الارتباط (معامل الاتساق الداخلي) بين الفقرات والدرجة الكلية

تسلسل الفقرة	person	p * جذر n-1	مربع p - ١	جذر ١ - مربع p	t-test
١	0.31	6.75	0.91	0.95	7.10
٢	0.49	10.76	0.76	0.87	12.33
٣	0.33	7.18	0.89	0.95	7.59
٤	0.48	10.58	0.77	0.88	12.06
٥	0.39	8.66	0.85	0.92	9.41
٦	0.17	3.73	0.97	0.99	3.79
٧	0.54	11.85	0.71	0.84	14.05
٨	0.51	11.16	0.74	0.86	12.94
٩	0.33	7.29	0.89	0.94	7.72
١٠	0.56	12.29	0.69	0.83	14.81

الاداة الثانية :التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي: تم اعداد التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي المقترح وفقا للخطوات الاتية :

١.التخطيط للتداخل الإرشادي: بغية إعداد التداخل الإرشادي بصورة علمية وبما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة الحالية كان لابد في البدء من وضع خطة علمية موضوعية شاملة تأخذ في نظر الاهتمام كافة المتغيرات التي تتعلق بالبحث سواء كانت متغيرات بشرية أو مادية أو معنوية أو نتائج التحليلات الإحصائية ، لذا فإن الباحث وبغية تخطيط تداخله الإرشادي الحالي فقد قام الباحث بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ، وقد أعد الباحث التداخل الإرشادي في الدراسة الحالية اعتمادًا على الإرشاد العقلاني

الانفعالي السلوكي والذي يعد كذلك من بعض المهتمين بالإرشاد النفسي " إرشاد تعليمي " اذ أن هذا النوع من الإرشاد يعد أسلوبا جديدًا من أساليب الإرشاد النفسي يأخذ منحى الفكر والمنطق. كما استعان الباحث بخبرته ، فقد خطط ومارس التداخلات الإرشادية في مجال الإرشاد النفسي لمدة ثمانية عشر عاماً في وزارة التربية كمرشد نفسي وفي وزارة التعليم العالي كتدريسي ، فضلا عن الاستعانة بـ(العتابي ، ٢٠١٢).

٢.خطوات التداخل الإرشادي: لقـــد اعتمـــد الباحث عند بنائه تداخله الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي المقترح على أُنموذج الـدوســـري (١٩٨٥) (النظـام والتخطيط والبرمجـة والميزانيـة) (Planning Programming ,Budgeting System,) ويرمز له بإيجاز (P, P, B, S) لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي من حيث الخطوات التي يعتمدها في تنفيذ خطواته ، ويعد هذا النظام من الأنظمة الفعالة في التخطيط إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة وبأقل التكاليف وخطوات التخطيط لبرنامج الإرشاد بناءً على هذا النظام موضحة في الشكل(٢) ادناه .

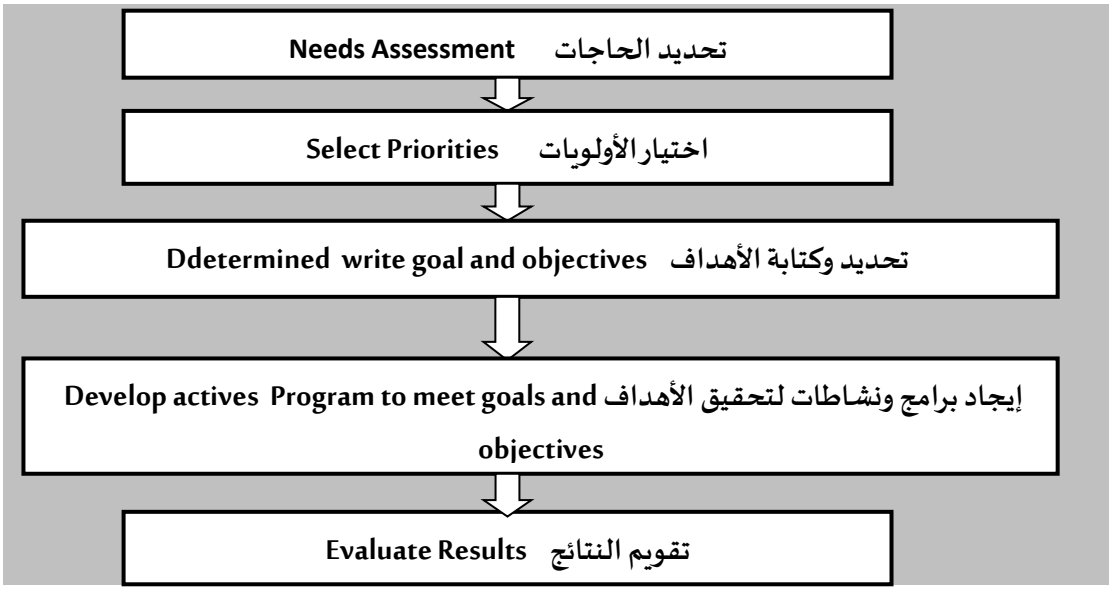

شكل (٢) خطوات أُنموذج (النظام والتخطيط والبرمجة والميزانية)

أ –تحديد الحاجات Needs Assessment: تتضـــمن مجموع الإجراءات والخطوات التي يقوم بها معد خطوات إعداد التداخل الإرشادي لمعرفة احتياجات الطلاب لمواجهة المشكلات الناتجة عن نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة ، وهذا يعتمد على نتائج الهدف الاول من اهداف البحث (التعرف على مستوى نزوع

الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة). والفروق في مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني)).

ب–اختيار الأولويات Select Priorities: لتحديد حاجات التداخل الإرشادي الحالي سيقوم الباحث بعد تطبيق مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة على عينة التطبيق النهائي ، بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة ، لتحديد الحاجات حسب اولوياتها .

ج – تحديد أهداف التداخل الإرشادي :يعد تحديد أهداف التداخل الإرشادي من الخطوات الرئيسية التي يجب أخذها بنظر الاهتمام عند تصميم التداخل الإرشادي ، وتتنوع الأهداف المرجو تحقيقها من أهداف عامة وأهداف خاصة وهي كالآتي:

– الأهداف العامة : يؤكد المهتمون بتصميم التداخلات الإرشادية على أن الأهداف العامة من إعداد تلك التداخلات تتساوى تمامًا مع الأهداف التي تسعى إليها عملية الإرشاد النفسي والتي ترمي في نهاية المطاف إلى تحقيق التوافق النفسي ، وفي إطار التداخل الإرشادي الحالي فان الهدف العام هو الحد من نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة).

– الأهداف الخاصة : سيسعى البحث وفقا لمتغيره (النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)) الى تحقيق الأهداف الخاصة الآتية :

- الوعي بمتطلبات الأدوار المتعددة في الحياة ، والوعي بآلية السلوك المناسب لشروط النجاح بتلك الأدوار ، ومتطلبات تلك الأدوار ، بصورة عامة في كل المجالات (التربوية–المهنية–الأسرية–الاجتماعية).
- اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الصعوبات والمشكلات والازمات والكوارث ذاتيا والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بأسلوب علمي موضوعي والتمتع بالفاعلية الايجابية والتفاعل الايجابي مع الاخرين.

د– برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف : سيتم تحديد البرامج والنشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف. ومنها تحديد عدد الجلسات ومكانها ووقتها وعنواناتها ومنفذيها واحتياجاتها .

هـ– تقييم وتقويم التداخل الإرشادي: يتم من خلال اجراءته ونتائجه في الحد من النزوع نحو النوع الاجتماعي.

الوسائل الإحصائية :استعان الباحث ببرنامج Microsoft office Excel لإجراء العمليات الإحصائية للبحث الحالي ، حيث استعان الباحث بالوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل ارتباط بيرسون : تم استخدامه لاستخراج النتائج الإحصائية لتمييز الفقرات . واستخراج النتائج الإحصائية لخصيصة الثبات .

٢- الاختبار التائي : وتم استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس لاستخراج النتائج الإحصائية لتمييز الفقرات .

الفصل الرابع : نتائج البحث وتفسيراتها :

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج البحث وفقا لهدفيه الرئيسيين:

نتائج الهدف الاول : لتحقيق الهدف الاول وهو التعرف على مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة). والفروق في مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني). فقد تم تحليل اجابات عينة البحث (٤٨٩ من الشباب ذكورا واناثا)على مقياس البحث (نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)) ، فقد تم اولا استخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع للتعرف على(مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)) ، واظهرت نتائج البحث ان قيمة (ت) للعينة ككل تساوي(٢٤,٥٨) ، وللتعرف على الفروق في مستوى نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني).فقد تم ثانيا استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت نتائج البحث ان قيمة (ت) في متغير الجنس(ذكر – انثى) كانت (٠,٠٩٨) ،اما قيمة (ت) في متغير التخصص الدراسي (علمي – انساني) فكانت (٠,٤٢٠) ، والجدولين (٤) و (٥) يوضحان نتائج الهدف الاول :

جدول (٤) نتائج الهدف الاول حسب متغير العينة ككل

المتغير	انحراف	عدد	متوسط	فرضي	قيمة ت	الدلالة
العينة ككل	٣,١٦٩	٤٨٩	١٣,٥١٥	١٠	٢٤,٥٨	دالة عند كل المستويات

جدول (٥) نتائج الهدف الاول حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي

المتغير		عدد	تباين	متوسط	قيمة ت	الدلالة
الجنس	اناث	٣١٦	٩,٧٥	١٤,٥٣١	٠,٠٩٨	غير دالة في اي مستوى
	ذكور	١٧٣	١٠,٥٤٧	١٤,٤٠٧		
التخصص	انساني	١٥٨	١١,٣٧٤	١٣,٥٤٤	٠,٤٢٠	غير دالة في اي مستوى
	علمي	٣٣١	١٠,٥٥٠	١٣,٤٤٣		

يلاحظ من جدولي نتائج الهدف الاول ان عينة البحث ككل لديها نزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)، ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث ، و بين الخريجين ذوي التخصصات الانسانية عن الخريجين ذوي التخصصات العلمية في النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ، فالعينة كلها متساوية (تقريبا) ،ولديهم اعتقاد باختلاف الادوار (الحقوق والواجبات والالتزامات) ، والعلاقات والمسؤوليات والصور ، ومكانة المرأة والرجل ، وان دور الرجل والمرأة ، ومسؤوليات كل منهما يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما ، وكلها قابلة للتغيير. وتتفق العينة انه من الطبيعي ، وحق للرجل والمرأة ان لا يرتبط شعورهما بخصائصهما العضوية ، وان لا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويتهما الجندرية، فمن الطبيعي هو شعورهما الشخصي بالذكورة والانوثة ، ويجب ان لا تكون الهوية الجندية ثابتة بالولادة بل الاخذ بنظر الاعتبار العوامل النفسية والاجتماعية.

ووفقا لفقرات المقياس فالعينة قررت إن تربية الأطفال أقل إرضاءً للنساء من الحصول على عمل وأن طموح النساء في العمل مساوٍ لطموح الرجال ، وان النساء تمتعض من كونهن ربات منزل وتفضل عليها الحياة المهنية المتعبة ، وامكانية أن ينمو الأطفال جيداً عندما يكون كلا الوالدين عاملاً ، و للرجل و المرأة قدرة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالعائلة ، والأم الصالحة هي التي تكرس (بعض) وليس (جل)وقتها للعناية بالبيت و رعاية الأطفال ، كما قررت العينة ان الرجل والمرأة متساويان في الحقوق والواجبات كافة ، ومن حق الانسان ان يعيش كما يريد لا كما حدده جنسه البيولوجي ، ودور ومكانة كل من الرجال والنساء في الحياة يحدده المجتمع ، وان الفروق بين الذكور والاناث من ثقافة المجتمع وأفكاره السائدة، وبالامكان تغيير هذه الفروق وإلغاؤها تماما.

نتائج الهدف الثاني : لتحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على : مقترح تداخل ارشادي عقلاني انفعالي معرفي سلوكي للحد من نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ، فقد قام الباحث بالاتي:

أ –تحديد الحاجات: لتحديد الحاجات فقد قام الباحث بتحليل فقرات مقياس النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ، باستخراج الوسط الحسابي المرجح (الموزون) كما يوضحها الجدول (٦) :

جدول (٦) تحديد حاجات التداخل الارشادي

ت	الفقرة	غير موفق	محايد	موافق	الوسط الموزون
١	إن تربية الأطفال أقل إرضاءً للنساء من الحصول على عمل	117	239	132	50.3
٢	طموح النساء في العمل مساوٍ لطموح الرجال	95	31	362	75.5
٣	تمتعض النساء حين يكنّ ربات منزل على الحياة المهنية المتعبة	105	212	171	45.4
٤	يمكن أن ينمو الأطفال جيداً عندما يكون كلا الوالدين عاملاً	118	63	307	67.7
٥	للرجل و المرأة قدرة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالعائلة	16	21	451	92.3
٦	الأم الصالحة هي التي تكرس بعض وقتها للعناية بالبيت و رعاية الأطفال	53	28	407	84.2
٧	الرجل والمرأة متساويان في الحقوق والواجبات كافة	113	33	342	71.7
٨	من حق الانسان ان يعيش كما يريد لا كما حدده جنسه البيولوجي	159	61	268	59.7
٩	دور ومكانة كل من الرجال والنساء في الحياة يحدده المجتمع	292	55	141	33.7
١٠	الفروق بين الذكور والاناث من ثقافة المجتمع ويمكن تغييرها وإلغاؤها تماما	91	100	297	69.4
	المتوسطات للبدائل والوسط الموزون	115.9	84.3	287.8	65.99

يلاحظ من جدول (٦) تحديد الاحتياجات ان العينة لديها مستوى احتياجات فوق المتوسط وفق محاور وفقرات المقياس ، باستثناء فقرة (تمتعض النساء حين يكنّ ربات منزل على الحياة المهنية المتعبة) التي كان وسطها الموزون (45.4) ، و فقرة (دور ومكانة كل من الرجال والنساء في الحياة يحدده المجتمع) التي كان وسطها الموزون (33.7) ، وقد بلغت المتوسطات (عموما) للوسط الموزون (٦٥,٩٩%) .

ب–اختيار الأولويات Select Priorities: لتحديد اولويات التداخل الإرشادي الحالي قام الباحث بعد تطبيق مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة على عينة التطبيق النهائي ، وتحديد الحاجات بحساب الوسط الحسابي المرجح (الموزون) لفقرات مقياس نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة ، بترتيب تحديد الحاجات حسب اولوياتها ، كما يوضحها الجدول (٧):

جدول (٧) تحديد اولويات التداخل الارشادي

ت	الفقرة	غير موفق	محايد	موافق	الوسط الموزون
٥	للرجل و المرأة قدرة في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالعائلة	16	21	451	92.3
٦	الأم الصالحة هي التي تكرس بعض وقتها للعناية بالبيت و رعاية الأطفال	53	28	407	84.2
٢	طموح النساء في العمل مساوي لطموح الرجال	95	31	362	75.5
٧	الرجل والمرأة متساويان في الحقوق والواجبات كافة	113	33	342	71.7
١٠	الفروق بين الذكور والاناث من ثقافة المجتمع ويمكن تغييرها وإلغاؤها تماما	91	100	297	69.4
٤	يمكن أن ينمو الأطفال جيداً عندما يكون كلا الوالدين عاملاً	118	63	307	67.7
٨	من حق الانسان ان يعيش كما يريد لا كما حدده جنسه البيولوجي	159	61	268	59.7
١	إن تربية الأطفال أقل إرضاءً للنساء من الحصول على عمل	117	239	132	50.3
٣	تمتعض النساء حين يكنّ ربات منزل على الحياة المهنية المتعبة	105	212	171	45.4
٩	دور ومكانة كل من الرجال والنساء في الحياة يحدده المجتمع	292	55	141	33.7

يلاحظ عند تحديد اولويات التداخل الارشادي في الجدول (٧) ، ان نزوع الشباب نحو مساواة دور الرجل في اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بالعائلة بدور المرأة حصل على اعلى وسط موزون (92.3) ، فيما احتل نزوع الشباب نحو دور المرأة الصالحة (في ان لا تكرس الا بعض) من وقتها للعناية بالبيت و رعاية الأطفال المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة كان للعينة نزوع لمساواة طموح المرأة في ادوارها الحياتية بالرجل بمتوسط موزون (75.5)، ومساواتهما بكل الحقوق والواجبات بمتوسط موزون (71.7)، والحاجات الاربع اعلاه احتلت (تقريبا) الربع الاول الاعلى من الحاجات (اكبر من ٧١%) .

كما يلاحظ عند تحديد اولويات التداخل الارشادي في الجدول () ، ان نزوع الشباب نحو الغاء الفروق بين الجنسية المحددة بيولوجيا ، واعتماد ثقافة المجتمع في تحديد الفروق ، لان – بحسب استجابات الشباب وردودهم (الفروق بين الذكور والاناث من ثقافة المجتمع ويمكن تغييرها وإلغاؤها تماما) ، وهذا النزوع حصل على وسط موزون (69.4). وفقرة (من حق الانسان ان يعيش كما يريد لا كما حدده جنسه البيولوجي) التي جاءت بمتوسط موزون (59.7)، فيما كان نزوع الشباب حول (امكانية أن ينمو الأطفال جيداً عندما يكون كلا الوالدين عاملاً) بمتوسط موزون (67.7) ، ونزوعهم نحو (تربية الأطفال أقل إرضاءً للنساء من الحصول على عمل) بمتوسط موزون (50.3).

ج – تحديد أهداف التداخل الإرشادي : يعد تحديد أهداف التداخل الإرشادي من الخطوات الرئيسية التي يجب أخذها في نظر الاهتمام عند تصميم التداخل الإرشادي ، ووفقا لحاجات التداخل الارشادي ، وبعد تحديد اولوياتها ، فالأهداف المرجو تحقيقها تتنوع من أهداف عامة وأهداف خاصة وهي كالآتي:

– الأهداف العامة : يؤكد المهتمون بتصميم التداخلات الإرشادية على أن الأهداف العامة من إعداد تلك التداخلات تتساوى تمامًا مع الأهداف التي تسعى إليها عملية الإرشاد النفسي والتي ترمي في نهاية المطاف إلى تحقيق التوافق النفسي ، وفي إطار التداخل الإرشادي الحالي فان الهدف العام هو الحد من نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي (الجندرة).

– الأهداف الخاصة : سيسعى البحث وفقا لمتغيره (النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)) الى تحقيق الأهداف الخاصة الآتية :

- التوافق بين الرجل والمرأة ، من خلال ايفاء كل منهما بما يكلف به من واجبات ومهام محددة قانونا وشرعا وفق جنسه ، والتكيف بينهما وبين البيئات المتعددة التي يشغلونها بحسب متطلبات تلك البيئات (اسرية ، مهنية ، اجتماعية ، مدرسية .... الخ) .

- الوعي (والالتزام) بأدوار كل من الذكور والاناث ، وبمتطلبات الأدوار المتعددة في الحياة ، والوعي بآلية السلوك المناسب لشروط النجاح بتلك الأدوار ، ومتطلبات تلك الأدوار ، بصورة عامة ، وفي كل المجالات (التربوية–المهنية–الأسرية–الاجتماعية).

- اكتساب المهارات اللازمة ، للذكور والاناث وكل حسب جنسه ، للتعامل مع الصعوبات والمشكلات والازمات والكوارث ذاتيا والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بأسلوب علمي موضوعي والتمتع بالفاعلية الايجابية والتفاعل الايجابي مع الاخرين.

د– برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف : سيتم تحديد البرامج والنشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف. ومنها تحديد عدد الجلسات ومكانها ووقتها وعنواناتها ومنفذيها واحتياجاتها ، ونقترحها بالجدول (٨) كالآتي :

جدول (٨) عنوانات الجلسات التداخل الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي وتسلسلها وتنفيذها وفنياتها

الجلسة	عنوانات	الفنية	مقترح التنفيذ
١	الافتتاحيـــــة: الترحيب بالمشتركين والتعريف بالتداخل	المحاضرة	ترحيب بالحضور وتعريف المنفذ بنفسه والحضور والتداخل
٢	تحديد مفهوم الانثى	الحوار الجدلي	(من وما هي) المرأة ودورها
٣	تحديد مفهوم الذكر		(من وما هو) الرجل ودوره
٤	أدوار الذكور والاناث المتعددة في الحياة ، و متطلبات الأدوار	الدحض المنطقية	لو كان هذا النزوع لدى صديق، هل تقبل ذلك ؟
٥			
٦	آلية السلوك المناسب لشروط النجاح بتلك الأدوار	الدحض العملي	ما الذي سيحدث إذا تنكرت... لدورها ؟هل تستطيع تحمل ذلك؟
		دحض اختبار الواقع	الى اين يأخذك هذا النزوع؟
٧	المهارات اللازمة ، للاناث للتعامل مع الصعوبات والمشكلات	المحاضرة	تحديد المهارات ومناقشتها
٨	المهارات اللازمة ، للذكور للتعامل مع الصعوبات والمشكلات	النمذجة	تحديد السلوك المراد نمذجته . ونختار احد المتخصصين في الارشاد النفسي نموذجا للتعامل مع الصعوبات والمشكلات(النمذجة الحية) .وتنفيذ الموقف المنمذج
٩	الختاميـــــة	المحاضرة والمناقشة والحوار	مراجعة جلسات التداخل الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي وفتح المناقشة والحوار

هـ- تقييم وتقويم التداخل الإرشادي: يتم من خلال اجراءاته ونتائجه في الحد من (النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)).

التوصيات: وفقا لنتائج البحث ، واجراءاته ، يوصي البحث الجهات ذات العلاقة بالآتي :

١. حكومة جمهورية العراق : الالتفات الى عديد الســـلوكيات الســـلبية المنتشـــرة (ومنها النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)) والمدعومة وفقا اجندات خارجية ، لأغراض محددة ، والايعاز للوزارات وكلا حســـب اختصاصه وعلاقته ، لمواجهة تلك السلوكيات ، وبما تستحق من اجراءات.

٢. مستشارية الامن الوطني : ادراج موضوع النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة) ضمن الموضوعات المزعزعة للأمن الوطني.

٣. وزارتي التربية والتعليم العالي : تخطيط وتنفيذ التداخلات الارشـــادية العلاجية ، ومن مختلف الاطر النظرية للحد من النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)، لدى طلبتكم وطالباتكم.

٤. الوقفين الشـــيعي والســـني : تخطيط وتنفيذ برامج دينية وفق الاطر العلمية ، مع مراعاة تجنب الترهيب لتعديل النزوع نحو النوع الاجتماعي (الجندرة)

المصادر:

المصادر :

- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٩، المهارات الارشادية .ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الاردن.
- ويرمان ، ايكا فوترا .(٢٠١٣). الجندر في الاسلام . مجلة كفاءة لدراسات النوع الاجتماعي مجلد (3) ، العدد(2).
- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٨)، التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، القاهرة: مطبعة عالم الكتاب.
- الحسيني ، حمدي .(١٩٥٠). الغزالي وعلم النفس .مجلة الرسالة ، العدد (٨٩٧).
- معجم المعاني الجامع
- الدخيل ، عبدالله الدخيل .(٢٠٢١). سلوك الإنسان بين المعرفة و النزوع و الوجدان
- عرفة ، ابراهيم و عالية ، بشيرة .(٢٠٢١). التربية الجنسية بين الجندر والطابو في عالم متغير. مجلة روافد للأبحاث والدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية. المجلد (٥) ، العدد(٠١).ص(٤٦٩-٤٨٥). الجزائر.
- غدنز، انتوني .(٢٠٠٥). علم الاجتماع . ترجمة: فايز الصبا غ – المنظمة العربية للترجمة – بيرو ت – لبنان.
- غلوفر، ديفيد وكابلان، كورا.(٢٠١٨). الجنوسة (الجندر). تر جمة: عدنان حسن – دار الحو ار – دمشق.سوريا.
- المسيري ، عبد الوهاب .(٢٠١٠). قضية المرأة بين التحرير والتمركز حول الأنثى . دار النهضة. القاهرة . مصر.

- البازعي ، سعد والرويلي ميجان.(٢٠٠٠). دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي. الطبعة الثانية. بيروت، لبنان.
- خضر ، حيدر .(٢٠١٩). مفهوم الجندر .دراسة في معناه، ودلالاته ، وجذوره، وتياراته الفكريّة ، مجلة الاستغراب .لبنان.
- بادحدح، علي عمر؛ وباجابر، محمد أحمد.(٢٠٠٨). الثقافة الإسلامية المستوى الأول، ط٢ . جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
- السروري ، منى حسن علي .(٢٠٠٦). حقيقة الجندر (النوع الثاني) . رسالة ماجستير منشورة جامعة الايمان . صنعاء . اليمن.
- الرحيلي ، امل عائض .(٢٠١٦). مفهوم الجندر واثاره على المجتمعات الاسلامية. مركز باحثات لدراسة المراة . جدة . السعودية.
- صندوق الامم المتحدة الانمائي للمراة .(٢٠٠١).مفهوم النوع الاجتماعي ، الوحدة الاولى، ط٤، المكتب الاقليمي للدول العربية . عمان. الاردن.
- الصديق ، مصطفى شغيدل.(٢٠٢٣). الجندر سقوط الفطرة واحياء الشيطنة. مكتبة النرجس للكتب المصورة
- الصميلي ،حسن بن إدريس عبده .(٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية .
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨)، اسس القياس النفسي والاجتماعي، ط١، القاهرة: مكتبة القاهرة االحديثة.
- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٩، المهارات الارشادية .ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الاردن.
- البلداوي، طارق والسامرائي ، باسم نزهت (١٩٨٧) ، بناء مقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد السابع والخمسون، العدد العشرون.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥)، الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٥).
- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٨)، التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، القاهرة: مطبعة عالم الكتاب.

- العتابي، عماد عبد حمزة .(٢٠١٢).التداخـل الإرشـــادي بفنـيتي (الحوار. النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتيـة العامة لدى طلاب الجامعة. أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية . العراق.
- الصميلي ،حسن بن إدريس عبده ، ٢٠٠٩، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية .
- كوري ، جيرالد ((Gerald Corey، 2011 ، النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة سامح الخفش ، دار الفكر للنشر ، ط١ – ٢٠١١ . الاردن .
- العمر ، معن خليل.(٢٠١٥).الجندر والتباين الثقافي

-Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif, 2009, Guidance Skills, 1st edition. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman. Jordan.

-Weerman, Ika Futra.(2013). Gender in Islam. Kafaa Journal for Gender Studies,Volume(3),Issue(2). https://www.researchgate.net/publication/269583976_aljndr_fy_mnzwr_alaslam_ayka_fwtra_wyrman

-Zahran, Hamed Abdel Salam, (1988), Psychological Guidance and Counseling, 2nd edition, Cairo: World of the Book Press.

-Al-Husseini, Hamdi (1950). Al-Ghazali and Psychology. Al-Resala Magazine, Issue (897). https://ar.wikisource.org/wiki/

-The comprehensive dictionary of meanings https://www.almaany.com/

-Al-Dakhil, Abdullah Al-Dakhil. (2021). Human behavior between knowledge, inclination, and conscience https://rattibha.com/thread/1361395297818140682

-Arafa, Ibrahim and Alia, Bashira. (2021). Sexual education between gender and taboo in a changing world. Rawafed Journal for Scientific Research and Studies in the Social and Human Sciences. Volume (5), Issue (01), pp. (469-485). Algeria.

Giddens, Anthony (2005). Sociology . Translated by: Fayez Al-Sabaa - Arab Organization for Translation - Peru - Lebanon.

-Glover, David and Kaplan, Cora. (2018). Homosexuality (gender). Translated by: Adnan Hassan - Dar Al-Hawar - Damascus, Syria.

-Al-Mesiri, Abdel-Wahab. (2010). The women's issue between liberation and female-centeredness. Dar Al Nahda. Cairo . Egypt.

-Al-Bazai, Saad and Al-Ruwaili Megan. (2000). Literary Critic's Guide, Arab Cultural Center. Second Edition. Beirut, Lebanon.

-Khader, Haider (2019). Gender concept. A study of its meaning, connotations, roots, and intellectual currents, Occidentalism Magazine, Lebanon.

-Badahdah, Ali Omar; Bajaber, Muhammad Ahmed (2008). Islamic culture, first level, 2nd edition. Jeddah: King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

-Al-Sarouri, Mona Hassan Ali (2006). Gender reality (the second type). Published master's thesis at Al-Iman University. Sana'a . Yemen.

-Al-Rahili, Amal Ayed (2016). The concept of gender and its effects on Islamic societies. Researchers Center for the Study of Women. grandmother . Saudi Arabia.

-United Nations Development Fund for Women. (2001). The concept of gender, Unit One, 4th edition, Regional Office for Arab States. Oman. Jordan.

-Al-Siddiq, Mustafa Shgedel. (2023). Gender: the fall of nature and the revival of demonization. Narjes Library of Picture Books (https://www.narjeslibrary.com/gdyd-alktb/i/74452755/article-5661(

-Al-Sumaili, Hassan bin Idris Abdo. (2009). The effectiveness of a rational-emotive counseling program in reducing disruptive behavior among a sample of secondary school students, a doctoral thesis submitted to the Department of Psychology at the College of Education at Umm Al-Qura University. Kingdom of Saudi Arabia.

-Adas, Abdel Rahman (1998), Foundations of Psychological and Social Measurement, 1st edition, Cairo: Modern Cairo Library.

-Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif, 2009, Guidance Skills, 1st edition. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman. Jordan.

-Al-Baldawi, Tariq and Al-Samarrai, Bassem Nazhat (1987), Building a Scale of Attitudes Towards the Teaching Profession, Arab Journal of Educational Research, Volume Fifty-Seven, Issue Twenty.

-Al-Dosari, Saleh Jassim (1985), Scientific trends and determining guidance and counseling programmes, Arabian Gulf Message Magazine, Issue (15.(

-Zahran, Hamed Abdel Salam, (1988), Psychological Guidance and Counseling, 2nd edition, Cairo: World of the Book Press.

-Al-Atabi, Imad Abd Hamza. (2012). Guidance intervention using my technique (model dialogue) to develop expectations of general self-efficacy among university students. A thesis submitted to the Council of the College of Education at Al-Mustansiriya University. Iraq.

-Al-Sumaili, Hassan bin Idris Abdo, 2009, The effectiveness of a rational-emotive counseling program in reducing disruptive behavior among a sample of secondary

school students, a doctoral thesis submitted to the Department of Psychology at the College of Education at Umm Al-Qura University. Kingdom of Saudi Arabia.

-Corey, Gerald Corey, 2011, Theory and Practice in Counseling and Psychotherapy, translated by Sameh Al-Khafsh, Dar Al-Fikr Publishing, 1st edition - 2011. Jordan.

- Al-Omar, Maan Khalil. (2015). Gender and Cultural Difference (https://www.muthar-alomar.com/wp-content/uploads/2020/09/

Foreign sources and references

- Dorlik, Elsa.(2007). Introduction Black feminism Revolution ! La Révolution du féminisme Noir . L'Harmattan
- https://arabpsychology.com/lessons/
- Lorber, J. (1994). Paradoxes of Gender. New Haven: Yale University Press
- Maggie Humm.(1990).“Gender” in *The Dictionary of Feminist Theory* .Ohio State University ,Press.